

## عظمة المرهر أو نزق الشباب

### ١ - الفطرة البريئة

هناك على الشاطئ الشرقي للنيل في ذلك المكان الهادئ الجميل حيث الاشجار الباسقة والاعصان المزهرة والحدائق الغناء الوارفة الظلال ، هنالك وفي وسط تلك المملكة البديعة ، يبدو قصر أشم منيف قد كساه الزمان بجمال الطبيعة وخلع عليه الربيع حلة السعادة وأكسبه صفاء الأديم منظراً بهيجاً .

في احدي غرف تلك الجنة الواسعة الانحاء المترامية الاطراف على احدي الارائك جلس علاء الدين ، ذلك الشاب الانيق المنظر الجميل الطلعة يترقرق ماء الحياة في وجهه وتبتسم الطبيعة لطلعته وتنشرح الصدور لشروق بحياه .

جلس كذلك يبدو على وجهه شيء من الجزع والحزن الصامت الرهيب تنتابه الهواجس وتزعجه الظنون والاهوام .

جلس أسفا حزينا جلسة الفيلسوف في صمته أو الراهب في صومعته وقد أحزنه فراق والديه اللذين رياه صغيرا وتعهدها كبيرا حتى شب وترعرع في احضانها تحبوه النعمة ويسعده الشرف وتزهو لديه الحياة . ولكنها الفطرة البريئة أبت الآن تتجلى صافية نقية ممتلئة في روحها الطاهرة التي قد بعدت عن كل معاني الخداع والرياء

### ٢ - الغواية

وانه لكذلك جلست اليه أخته التي تغيب الشمس حاء لشرقها

وتذوب اغصان البان غيرة من قدها واعتدال عودها ، وتذبل الوردة النضرة  
ازاء ورود خديها ، جلست اليه تسليه وتواسيه وتشاركه ما فيه اذ أعلن  
الخادم قدوم صديقه الجديد (عزيز) فخرجت أخته واذن لعزیز بالدخول ، وما  
أن رآه على هذا الحال حتى بدأه بنوع من التهمك والتأنيب شأن الناصح الاريب  
قائلا : الاتزال على ما أنت عليه من طفولة وسذاجة تحزن وتجزع ولا أري لكل  
ذلك من سبب إلا انك لاتزال في عقلك القديم ! ؟ علام تأسف وتلم وترثي  
وتجزع ؟ اليس هذه هي سنة الطبيعة جرت في مقاليدها وقدأبت إلا أن تريحك  
عن فأنوا يضيقون عليك سبيل الحياة الناعمة في ظل الاخوان والاصدقاء  
ويحرمونك لذة الانس معهم والصفاء ؟ جدير بمثلك أن يرفل في حلل السعادة  
التي حرمها طويلا وان يشتهر فرصة الشباب قبل أن ينصرم حبله ، فيتخذ من  
اصدقائه وخلاته أنيسا ومن أحبابه رفيقا وجليسا . ويل لمن أنعم الله عليهم مثلك  
بذاك المال وهذا الجمال والشباب ثم هو لا يشكر الله عليها باستثمارها والتمتع  
بلذائذ الحياة وسعادتها !!

وهنا دخل الخادم فأعلن سيده بوجود ابنة عمه في انتظاره ، فاستأذن عزيز  
على أن يحضر في الغد ، وانصرف وفي نفسه علام ما لايجبه ، ولكن علاء  
رأى الايضيع فرصة مالمكة ليه وسالبة فواده تلك الجوهرة الثمينة الغالية  
التي كان يري فيها كل السعادة والصفاء

### ٣ - العرام الصادق

وما هو ان ودع صديقه حتى طار الى الغرفة التي بها حبيبته ( ابنة عمه  
مع اخته وما أن وقع بصره عليها حتى بهت وقال ( رباه !! ما هذا الشحوب يا أنصاف ؟  
أكنت مريضة أم ماذا جرى ؟ ) فتنهدت من أعماق نفسها ورنّت اليه بطرف  
ساحر وقالت ( كلا يا علاء فليس شيء من هذا أو ذاك فما أمرضني الآن أنت وما  
أسقمني الا جفاك ، فانت على وسبب دائي وفي يدك دوائى وشفائى ، لقد

عذبتى يا علاء، وتركتنى أقاسى ألم النفس ولو عة البعاد، اليس لى فى قلبك من شىء  
أوفى عطفك من نصيب؟ لولا أختك العزيزة معك فى هذا القصر مازرتة ولا  
دخلته. ففى سلوتى عنك. لقد جئت أزورها ولا أستشف من روحها ما يخفف على  
آلامى ويسعدنى فى خلوتى. فقطعت سعاد حديثها قائلة: لا تغضبى يا أنصاف فإن  
المسألة كآقلت لك. فاسترسلت أنصاف فى حديثها قائلة (هل نسيت يا علاء العهد  
الذى قطناه امام والديك رحمة الله عليهما، انك قاس يا علاء الدين. انه لا تمر  
على لحظة من ليل أو نهار إلا وأنا أفكر فىك وفى السعادة التى انتظرها معك  
وفاء بذلك العهد الذى كاد يتم لولا القدر المحتوم الذى انقض علينا ففجعنا  
فى عمى. لقد كان يحبنا كثيراً ويحنو علينا ويمطف اذا ما رأنا مجتمعين فى  
الحديقة أو على المائدة. اليس كذلك يا سعاد؟)

فاحت سعاد رأسها علامة الإيجاب واسترسلت أنصاف قائلة: (أجب  
يا علاء أجب. فلقد ضاق صدرى وكادت أنفاسى تنقطع حتى أراى لا أقوى على  
النطق، عللى بامل أسعد به فى الحياة)

فترق الدمع فى عيني علاء وتلعثم لسانه فلم يستطع النطق حتى زفر  
زفرات حارة عبرت عن قرارة نفسه أجاب بعدها قائلاً: لقد قتلتنى  
يا أنصاف بقارص عتابك وقاسى لومك، ومن أدراك أننى سلوتك أو  
نقضت العهد الذى لا تتم سعادتى إلا بالوفاء به؟ كيف تعتقدين ذلك وأنت  
أمنيتى وسر وجودى بعد والدى وحياتى التى لا حياة لى بعدها؟ من لى بعدها  
يا أنصاف ينسينى آلامى ويرثى لحالى ويسعد لسعادتى ويشقى لشقاى؟ كيف  
ذلك وقد كان ذلك العهد آخر كلمة نطق بها كل من والدينا وأهم وصية  
لها؟ أننى أؤكد لك أنه مامعنى من الاسراع فى التنفيذ إلا ما تعلبين من أمر  
وفاة والدى وما جره ذلك على من الوقوع فى مشا كل الحساب مع الزارع  
والمستأجرين، وعمما قريب أنتهى منها ويتم حظى ونسعد ان شاء الله). فافتتر

نفرها عن ابتسامة عذبة رقيقة طاهرة وذهب عن وجهها ذلك الشحوب الذي كاد يقتلها وقالت: (شكراً لله الذي من على بتلك السعادة إذ قرأت في قلبك شرف العاطفة وصدق المقال). فقال (ستحقق الأيام آمالنا قريباً يا أنصاف) وما كاد يتم جملة حتى أعلنه الخادم بقدم صديق روحه ورفيقها الأول محمود.

#### ٤ - الاخاء الصافي

فأذن له بالدخول وذهب إليه علاء فتقابلا بشغف واشتياق شأن الأخوة الأول، وقد كان محمود رفيقه الأول وابن جاره وقد كان أعز عليه من نفسه. ولقد كان محمود هذا على جانب عظيم من شرف النفس ومثانة الاخلاق وصدق الوفاء مما جعل المرحوم والد علاء يوصي ابنه باستمساكه بعروة هذه الاخوة والصداقة المتينة، فتحدثا ما شاء لهما الحديث، وكثيراً ما كان محمود يتقدم إلى علاء بالنصح والارشاد شأنه في كل مقابلة مما زاد رغبة علاء فيه وكان يريد ان يفاتحه في حديث الصديق الجديد عزيز وباليته. ولكنه رأى أن في استطاعته رده وارجاعه بنفسه في مقابلة الغد. وبعد ساعة قضياها في الحديث وأهم الشؤون، استأذن محمود على أن يوالى الزيارة حسب رجاى علاء. انصرف مودعاً بمثل ما قبل به من الحفاوة والتجلة ثم عاد علاء إلى حيث أخته وخطيبته فوجدها على أهبة الخروج فرجاها في البقاء فنزلت على ارادته ومكثوا طول اليوم في عذب الحديث وترتيب الامور حتى أذنت الشمس بالمغيب فاستأذنت انصاف أذ لا يمكنها الانتظار لأن والدتها في انتظارها. فاضطر علاء أن يودعها وقد أخذت معها قلبه وبات ليلته يتأجج نفسه بقرب اللقاء والسعادة، كما كان حالها أيضاً، حتى أصبح الصباح وبدأ يدير بعض الشؤون التي كانت لا تزال تشغله.

## ٥ - الصراع بين الفضيلة والرذيلة

علم علاء بقدوم (عزيز) فقام لمقابلته فسلم عليه وفتح له عزيز قاتلا :  
( لعلك تكون مسرورا بلفائك ابنة عمك ، وانما أخشى أن تكون من أولئك  
الذين يفتنون بشيء اسمه الحب أو يقعون في حبال الهوى الذى يسمونه  
الزواج ؛ وما أظن المسألة إلا هذا ؛ أليس كذلك ؟ ) فأجاب علاء ( نعم انها  
خطيبتى وحبيبتى التى سأسعد بها قريبا ) فضحك عزيز وهز رأسه استخفافا  
وقال ( لقد وقتت يا علاء .. خطيبتك !! هاهاها .. انك لا تزال  
ترسف فى قيود الرجعية العنيفة التى يعادىها العالم المتمدن . نعم انك لا تزال  
متمسكا بمبادئ القرون الاولى !!! )

( أنت من أنصار الزواج ؟ أنت من الذين يقيدون أنفسهم بقيد الزواج الذى  
هو أشبه شيء بقيد من الحرير ، إلا أنه أقطع من قيد الحديد ؟ من ذا الذى  
يترك القلب فى أحضان الغايات الفاتنات يرتع بينهن و ينعم بجمعهن ليكون  
أسير واحدة يسأماها وتسأماها ولن يجد عنها محيصا ؟ ناهيك بما يتبع ذلك من  
الاولاد والنسل مما يقيد حرية الانسان و يحرمه لذة السعادة فى المجتمع الانسانى  
ولكن على كل حال .. ) فقاطعه علاء قائلا : ( انك يا عزيزى اثختنى تأنيبا  
وتعنيفا على تمسكى بمبادئ الفضيلة والسعادة الحقيقية التى ينبى عليها اتساع  
العمران و رقى المجتمع وتدعوى الى هذه الهمجية البهيمية التى يقول بها اولئك  
المتعجرفون ممن يدعون أنهم أنصار المدنية فينفرون من الزواج وياتون  
كل موبقة نتیجتها الفناء المحتم . أنا لا أعتقد إلا أن هذا كله انما هو جبن عن  
تحمل أعباء الحياة وتخلص من ميدان الرجزلة ) فتجهم وجه عزيز وقال فى حدة  
( فضيلة ! سعادة ! عمران ! ومن الذى قال ذلك إلا أرباب العنصرية الاولى ؛ أنها كلها  
الفاظ جورفاه لو قشتم بالمجدل هاد لولا . ولقد صدق بها الانسان الاول لقصر عقله  
وقلة تجاربه ؛ وانى بمالى من تجارب الحياة قبلك انصح لك بنبدل هذه

التقاليد العمياء التي تحمل الانسان في دنياه ما لا قبل له به ولا قدرة له على حمله  
 قتب الى رشدك واقتنع ولا تكثر على من الفاظ الرجعية التي ملتها الاسماع  
 ولجها الذوق السليم. والآن أودعك لزيارة صديق آخر واستعد لنزهة نقضها  
 يوم الجمعة ان شاء الله مع بعض الاصدقاء. فقبل علاء ذلك وودعه ، وبينما هو  
 راجع اذ بصر بخطيبته في دهليز القصر مع أخته فذهب اليهما وتحدثوا في بعض  
 الشؤون ثم ودعته وانصرفت. ووجه علاء همه الى انجاز أعماله حتى يكون  
 على تمام الاستعداد في الميعاد الذي ضربه عزيز

## ٦ - الوقوع في الشر

وكانت نزوة الشباب قد لعبت برأس علاء اذ نراه يتلهف للقاء عزيز  
 عساه يحظى بتلك النزهة التي قد تصورها كاحسن أمنية يتمناها الانسان ، وما  
 هي الا دقائق حتى علم بقدوم عزيز في جلبة وضواء مع بعض رفاقه فاذن  
 بالدخول وأمر علاء الخادم باعداد المركبة ومالبث هذا أن أعلن انتظارها على تمام  
 الاستعداد فركبوا وسارت تنهب بهم الارض نهبا وهم في ضحك ودعابة  
 حتى أشار عزيز على السائق أن يقف أمام قصر فخيم وسط حديقة  
 يانعة الازهار ، وما عتموا أن نزلوا ، وما هي أن توسطوا الحديقة حتى  
 قابلهم خادم حيث قادهم الى حجرة كان في انتظارهم على بابها عدد من  
 الشبان فدخلوا الحجرة التي قد توسطتها مائدة صنفت من جميع الصنوف  
 والاشكال من طعام وشراب فأذن لهم بالجلوس فالتفوا حول المائدة وبعد أن تم  
 التعارف ابتدأوا في الطعام والشراب وانرعت الكؤوس ودارت الاقداح ووزع  
 الحباب بين الاحباب ، وما زالوا كذلك حتي لفت الخمر برؤوسهم فقاموا ثملين  
 يميلون ذات اليمين وذات اليسار ويترنحون بالاصوات المزعجة التي تنفر منها  
 النفس وتصم الاذان مما هيأته لهم الراح ، وقد ذهبوا الى حيث يقضون يومهم  
 وليلتهم بين الغانيات وفي أحضان المومسات حتى أطلت عليهم كاشفة الفضائح

من بين الستائر والمناقد فراحوا الى منازلهم في غاية الضعف والاعياء وفي  
 جملةهم علاء الدين الساذج الذي خدعته الغواية وأضله اخوان السوء فانغمروا  
 في لجنهم وأفاض من حيث أفاضوا وانغمس في الشهوات والملاذ فكان من  
 الضالين ولقد تبعه هؤلاء الاخوان حتى تمكن الشر من نفسه فصار لا يهدأ له  
 بال ولا يقر له قرار الا اذا كان بينهم أو في مجلس الشراب والشباب هكذا ،  
 سيما وقد كان فتنة القلوب بمنظره ، اذا صار ملك القلوب والافئدة وزاغت  
 فيه الاعين والبصائر فلذت له هذه الحال وطاب لديه هذا النوع من العيش  
 والتف حوله عدد من النسوة اللاتي قن بماله وجماله فكان يغدق النعم ويكثر  
 العطايا ويذر المال بذرا ودأب على هذا الحال مدة غير مبال بما يحجره عليه كل  
 ذلك من اتلاف في الصحة وضياح لما خلفه له والده مما كان لا يأتي عليه عد ولا  
 تفنيه السنون ولما لم يجد لديه من المال من ابراده طلبه ، اقترض وما أسهل القرض  
 على مثل هذا وسار أرباب الشهوة في جمع المال من غير الطريق الشرعي في  
 أثره يمدونه بكل ما يطلب حتى أصبحت تلك الثروة الطائلة مهددة بالفساد .  
 وظلت المسكينة ابنة عمه وخطيبته تزور المنزل كل يوم تقابله فتبث  
 اليه بعض النصيحة عله يرتدع فما كانت تجده الا في حالة سكر عميق أو بين  
 هؤلاء الاشرار ، بل لقد كانت رؤيتها له تزدها ألماعا على ألم وداء على داء فكانت  
 تركز الى ابنة عمها يتشاكيان ويتباكيان حتى أدلهم الخطب وفدح ولا من  
 نصير ولقد كان محمود الطيب القلب يكثر من زيارة المنزل عله يقابله على  
 افراد ساعة أو يستطيع أن يحول بينه وبين هذا التيار فما كان يوفق ولا  
 يستطيع ذلك

## ٧- الخطر المحقق

الى أن كان اليوم التاسع من الشهر الثالث عشر من تاريخ تلك النزهة  
 المشؤمة اذا برجل من رجال القضاء يحمل ورقة قدمها للبواب وأخبره أنها

انذار لسيدته ان لم يدفع المبلغ في ظرف اسبوع تكون جميع املاكه معرضة للبيع للوفاء به . فحملها الخادم الى سيدته أخت علاء وما أتت على ما فيها حتى صعدت المسكينة وسقطت واهية القوى في حالة اغماء شديد وما كاد الخادم يتوسط الدهليز حتى رأى المسكينة إنصاف فأخبرها بالخبر فسارت الى أخته عليها تقف على الحقيقة وما كادت تطأ قدمها الغرفة حتى فزعت وأسرعت الى عمل الاسعاف الممكن حتى أفادت المسكينة سعاد وجلسا الى بعضهما وما هي الا هنيهة حتى أخرج الخادم بقدم العسكاري محمود فيما نجيته ؟

وبينما محمود في انتظار الخادم اذ أبصر عربة علاء على بعد تكاد تشق أجواز الفضاء فانتظر وبعد لحظة وقفت العربة ونزل منها المأفونون يحملون علاء على أيديهم كالجثة الهامدة وطاروا به الى حيث غرفته حيث وضعوه على سريره ولاذوا بالفرار . كل هذا ومحمود مبهوت لهذا الحادث وقد علم بحادث الانذار فاشتدت آلامه . ولكن لابد من الاسراع الى الانقاذ فأخبر الطبيب عن المسألة .

#### ٨ - النجاة

وقصد محمود الى علاء في غرفته وكانت بها الأخت والخطيبة فترجع قليلا وما هي الا لحظة حتى حضر الطبيب وبدأ بفحص المريض والكل من ورائه في حالة سكون ووجوم ينتظرون الرأي الأخير ، الى أن رفع الطبيب رأسه قائلاً لا تخافوا فالعاقبة سليمة ان شاء الله . انه معفى عليه على أثر إفراطه في الشراب ويظهر انها انقلبت حمى وسأنتظر نوباد الى الفحص وعمل الاسعاف وهو يقول : لا خوف اطمئنوا . حتى عاد المريض الى الحركة وانتفس الى حدهما ولكنه لا يزال في غيبوبته وهكذا لبث المسكين يعاني الم الحمى وأمراضاً أخرى

خطيرة شنيعة . كادت تفتك به لولا العناية الالهية التي انقذته لا خته وخطيبته  
ولولا مساعدة ذلك الصديق الحميم الذي لم يكفه أن يلاحظ حالته الصحية بل  
أنه بهمة وحزم عالج المسألة المالية بعناية وحرص . وظل يتابع المسألة  
بدقه ومهارته وظل المسكين علاء أياما لا يعي فيها شيئا الى اليوم السادس  
حيث اتبه ووعى ما يجانبه ومن يقوم بجراسته وما يجري حوله فكان كلما نظر  
بيكي وينتحب وهما يهونان عليه ويهدئان من روعه وكلما رأى محمود يتمنى ان  
لوعادت اليه صحته فيخر راکما لصديقه الذي خدمه لا المأرب أو لغاية  
الى أن كان اليوم الخامس والأربعون واذا به قد ثمائل للشفاء ونهض  
واقفا مستغفرا منيا الى ربه تائباً عن جميع ذنوبه طالبا منهم الصّفح عنه وهم  
يحمدون الله على ثمائه للشفاء ويهتفون بذلك واذا بالخادم يعان قدوم الصديق  
محمود وما كاد علاء يراه حتى جرى نحوه مستغفرا قائلاً أنتذت حياتي فبماذا  
أكافئك ..

### الخاتمة

فقاطعه محمود ( لاشئ يا أخي فما فعلت غير الواجب وما جئت إلا لاهنتك  
على أن آخر قسط من ديونك قد دفع اليوم ولم تخسر سوى جزء يسير جدا  
من ضيعة كذا ، فدهش علاء دهشة الفرح وقال ( الآن وقد عصيت وكنت  
من الخاسرين فلا تضرن عن سيئاتي ولا استغفرن ربي ولتفرضوا على ماشئتم  
فلكل منكم حياتي فاقسموها فأنا من الطائمين .

وأجابه محمود ( لاشئ يا علاء مطلقا ولا تحمل نفسك أكثر مما يجب  
وليس علينا جميعا إلا أن نحمد الله على أن زالت تلك الغمة التي نكدت  
عيشنا جميعاً غير أنني أرى أن الانصاف أن تفي الى أنصاف ) فاحمر وجهه  
خجلا وسكت . فردت انصاف قائلة ( وانني أرى ان الاجدر بمحمود ان

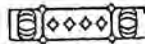
ينال سعاد وما أراى خاطئة فى هذا ولا أظن علاء أو سعادا ثمانع فذلك هو  
هو المرام. فاغضت سعاد حياء ولكن علاء صاح قائلا الرأى ماقلت يا انصاف  
محمود أهل لها ولا مراء ثم ساد السكوت مدة وعلامة الرضى والارتياح من  
لجميع وشمل السرور القصر من جميع نواحيه وأعلنت الخطبة لكل من الزوجين  
وبعد أيام ثم الزفاف فى حفلات الانس والسرور بين جميع الأهل والاحباب  
ولم يغب منهم أحداً فكانوا سعداء الى الابد .

م — س

—BIBLIOGRAPHY—

## لذة العمل

إن البهجة والغبطة اللذين نشعر بهما بالعمل الذى تؤديه ليسا شيئا مفرحا فقط،  
وانما هما وسيلة وعون لنا لتسير فى عملنا نحو السكال  
والحق الذى لا يأتىه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أنه ليس من انسان  
يستطيع أن يؤدى عملا متقنا اذا لم يشعر باللذة فى ادائه  
ان التذاذ الانسان بعمله هو بمثابة آلة الصقل . صحيح إن العمل قد يتم بدونها  
ولكنه يكون عملا ابتر ، مظلم ، خاليا من كل رواء وبهجة



## القصة

### مناظر الحياة

عند ما يجلس المتفرج في الصفوف الامامية يستطيع أن يشاهد عن قرب كل ما يجري على المسرح من صور ، وحينئذ يشتغل عقله بدراسة الصور التي تمر عليه من كل فج ، ويرى بعينه ما يستثيره اصحاب هذه الصور من عجيج في الحياة

فهناك أناس لاهم لهم إلا ملء بطونهم بألوان الطعام والشراب ، وغيرهم يقاسون أهوال هوى مبرح أو يلهون بجداع حب مزيف ، والضاحكون ، والباكون ، والمغرمون بالتدخين ، والمرآون ، والمتنافسون ، والراقصون والزامرون ، كما أن من الناس من يطرب للجدل والنقاش في غير ماجدوى ، وآخرين يجعلون همهم اصطياد المرأة ، والصوص وقطاع الطرق والنشالين وبعضهم يزاول مهمته في الحياة تحت انظار البوليس الواقف للرقابة ، وثم نصابون (نصابون أهون منهم الوباء والطاعون ؛) ودجالون قوالون غير فعالين أو يقولون ماليس في قلوبهم ، ومن الناس من يقنع بفتات الموائد دون أن يطعم في أن تكون له مائدة .. وإن هؤلاء جميعا ليؤلفون « سوق الرذيلة » ، وهذا هو الضلال بعينه : إن العالم ليعج بضحك خير منه البكاء !!

أنظر الى الممثلين على مسرحها ، الجادين منهم والمجانين ، حين يفرغون من عمل يومهم ويعودون الى بيوتهم : تجد زيدا الغر ينفذ عن نفسه غبار الشقاء — مشقة العمل — أولا ثم يجتمع آل البيت ( الزوجة والابناء ) ليتناولوا الطعام الذي لبث ربههم طول النهار أو الليل كادا في سبيله ، فايكاد يحتمو به كرسيه حتى يتنقل بوجهه نحو كل فرد من العائلة ملقيا على الجميع سؤالا واحدا هو : كيف حالك؟

تصدر الآن أن هذا الرجل الذي يدخل بيته مستبشراً متهللاً على هذه الصورة غير عابئ إلا بما يعود عليه وعلى آله بالغبطة والراحة : يكون ابنه اليافع قد هام بحب غادة ساحقة قلوب ، أو شغفت بنته بهوى لعبوب . فلا شك أن السعادة النخيمة على هذه العائلة في الظاهر تكون زائفة في الحقيقة ، ولانلبث سحابة الهناء حتى تنكشف عن أمور

أقل مافيا أنها تحمل المفكر على التأمل العميق .. المضطرب .. حتى لقد تناول كتاباً  
للبطالعة أو يقبل على عمل يؤديه يريد أن يدفع عن نفسه التأمل ، فإ يستطيع إلا أن  
يبرح متأملاً

ليس للنظر الى الحياة بالمنظار المكبر حكمة أكثر مما سلف . وإن كان هناك  
أحد لا يرى فائدة مطلقاً من عرض هذه الأسواق ، أو ممن ينكرون بتاتا تخلق أحد  
من حاشيتهم و بطانتهم وأهليهم بغير الفضيلة - فسواء أ كان أولئك أو هؤلاء صادقين  
أو مخطئين ، فإن هناك كثيراً من الكسالى ونفراً من الأسخياء وطائفة من أصحاب  
المزاج التهكمى لا يصدقون ذلك ، وقد يكفيهم بعض الساعة فى مشاهدة الأدوار التى  
يقوم بها أولئك الجاحدون المنكرون للحوادث ليروا خلالها مناظر شتى . يرون من  
خلال مناظرهم المشاهدات المختلفة التى تنشأ بين أفراد المجتمع الواحد - وبين هذه  
المشاهدات - الكبير والصغير - فمنها ما يرجع سببه الى تنافس فى ركوب الخيل ، ومنها  
تأخر على أمور أعلى وأقرب أثراً فى الحياة ، كما أن منها مالا يعدو النظرات المتبادلة  
كأن يغتبط ولدلظرة عطف من أليه فيغضب لذلك الابن الآخر ..

هذه المناظر جميعها يشاهدها المؤلف القصصى على ضوء مصباحه اللامع ظاهرة  
جلية أكثر مما يراها المشاهد العادى .. وكل له منظاره

فإذا كان الأب مرآة الحياة فإن القصة منظارها ، وبغير المنظار لا نرى عيوبنا  
لندأويها ، وأمراضنا لنعالجها ، حتى تظهر الصورة المنعكسة على المرآة صافية



# على السرفود

هذا هو الكتاب الممتع الطائر الصيت في النقد الادبي الذي لم يوضع مثله في هذه التهضة الحديثة والذي سيوجه تيار النقد الى الجهة الصحيحة ويعطى القراء ميزاناً دقيقاً يزنون به الحميد من الردى والعالى من النازل . وقد أطلع قراء العصور على المقالات التى نشرناها منه وأعجبوا بها كل الاعجاب وكان لها دوى عظيم فى الاوساط الادبية وألحوا علينا بطبعها كتابا على حدة .

والآن قد تقدمت لطبع هذا الكتاب النفيس مكتبة التهضة المصرية بشارع سليمان باشا بالقاهرة رقم ٣٥ لصاحبها الاديب حسن فندى محمد وسيصدر قريباً من دارالعصور ويطلب من المكتبة ومن العصور وثمنه أربعة قروش صاغ غير أجره البريد ويقع فى ١٤٠ صفحة كبيرة

## عيون الاخبار وفهرس دارالكتب

ظهر الجزء الثالث من كتاب عيون الاخبار لان قتيبه ومعواحد سلسلة مطبوعات احياء الآداب العربية التى تقوم دارالكتب بنشرها لتعميم نفعها

وثمن هذا الجزء مثل اخوته السابقين ١٥٠ مليم لجمهور و ١٢٠ مليم

لباعة الكتب

وكذلك ظهر الجزء الرابع من فهرس رصيد الدار الخاص بكتب

التاريخ وثمنه ٥٠ ملما

وتطلب من الدار .